

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

منهم يومئذ شأن يغنيه يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) فإن الدنيا دار غرور وبلاء وشورر واضمحلال وزوال وتقلب وانتقال قد أفنت من كان قبلكم وهى عائدة عليكم وعلى من بعدكم من ركن إليها صرعته ومن وثق بها خانته ومن أملها كذيبته ومن رجاها خذلتها عزها ذل وغناها فقر والسعيد من تركها والشقى فيها من ائرها والمغبون فيها من باع حظه من دار اخرته بها فإا اا عباد اا والتوبة مقبولة والرحمة مبسولة وبادروا بالأعمال الزكية في هذه الأيام الخالية قبل أن يؤخذ بالكظم وتندموا فلا تنالون الندم في يوم حسرة وتأسف وكآبة وتلهف يوم ليس كالأيام وموقف ضنك المقام إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب اا يقول اا تبارك وتعالى (وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) أعود باا من الشيطان الرحيم بسم اا الرحمن الرحيم (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) إلى اخر السورة أوصيكم عباد اا بما أوصاكم اا به وأنهاكم عما نهاكم عنه وأرضى لكم طاعة اا وأستغفر اا لى ولكم